الوصمة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى النساء المطلقات: دراسة ميدانية

Psychological-Social Stigma and its relation to Self-Esteem among Divorced Women: A field study

علي فارس[1*]، يزيد شويعل[2]

[1] المدرسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، القبة (الجزائر)، *ali.fares@g.ens-kouba.dz*

[2] جامعة يحي فارس، المدية (الجزائر)، *chouiaal.yazid@univ-medea.dz*

تاريخ الاستلام: 2022/03/02 تاريخ القبول: 2022/03/09 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (120) امرأة مطلقة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الوصمة لـ "نرمين أبو سبيتان" (2014)، ومقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث" (1967)، وقد توصلت الدّراسة إلى أنَّ النساء المطلقات يمتلكن مستوى مرتفعاً من الوصمة النفسية الاجتماعية.ومستوى منخفض من تقدير الذات. كما أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات. توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء.

كلمات مفتاحية: وصمة نفسية اجتماعية، تقدير الذات، امرأة، نساء مطلقات.

Abstract: The present study aimed to investigate the nature of the relationship between psychological-social stigma and self-esteem among divorced women. The study sample consisted of (120) divorced women, to collect data used two scales: stigma scale which prepared by *Nirmine Abou Sbitane* (2014) And self-esteem scale of *Cooper Smith* (1967),the study reached the following results:-Divorced women have a high level of psychological-social stigma.- Divorced women have a low level of self-esteem.-There is an inverse correlation between psychological-social stigma and self-esteem among divorced women.-There are differences in the level of psychological-social stigma among divorced women depending on the variable of residence, level of education, and number of children.

* **المؤلف المرسل**

Keywords: *psycho-social stigma; self-esteem; woman, divorced women.*

مقدمة:

تعتبر الأسرة الخط الأول للانطلاق في الحياة، لكن لا تخلو هذه الحياة من المنغصات التي تسبب للإنسان الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعيق تقدم حياته. ومن منغصات حياة بعض النساء مشكلة الطلاق أو الانفصال عن الزوج والحياة الزوجية ككل، حيث تأصل الوصمة في حياتهن، فالوصمة والظلم الاجتماعي كالقبضة المغلقة التي لا يمكن أن يتصافحا معاً، فالوصمة متعلقة بقضية الظلم الاجتماعي، وهي مشكلة واضحة للعيان وتعتبر مأزق واسع ومحير للمجتمع، فالوصمة غالباً ما تكون وصف يشوه الانسان حيث ينتج عنه شعور سلبي يُصاحب الفرد والمرأة المطلقة في نظر المجتمع عيب وعار على أهلها وهي تُشكِّل خطراً لهم، وعائقاً على إخوتها من بعدها، ويُصبح الطلاق بالنسبة لها حجر عثرة في طريق حياتها النفسية والاجتماعية مما يجعل حياتها منقوصة غير متكاملة، وهذا ما يُؤثر على تقدير الذات لديهن، ولا زال الكثيرون يرجعون هذه المشكلات والمتعلقة بالطلاق إلى عمليات السحر والشعوذة والمس وغيرها من المعتقدات، وبالتالي تكون نتيجة احجام هؤلاء الفئة عن زيارة الطب النفسي خوفاً من وصمة المجتمع واللجوء إلى المشعوذين حتى تتفاقم المشكلة ويُصبح حلها مستعصياً ومستحيلاً.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للمشكلة، حيث استعرضنا فيها إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها، وهذا بشيء من التفصيل.

1-إشكالية الدراسة:

تُؤدي الأسرة وظائفها في جو من المودة وتربطها علاقات اجتماعية قوية تتأصل بصلات العاطفة التي تجذب الأفراد بعضهم إلى بعض، ولا يخلو الزواج من المشكلات، ويكون الحل في الطلاق لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على استمرار الزواج ما يشوبها من ألم ومعاناة. فالطلاق يُشكل مشكلة نفسية اجتماعية، وهي ظاهرة عامة، فالمجتمع يحملها مسؤولية فشل الزواج وانهيار الأسرة لتكون نظرة دونية من قبل المجتمع تحمل وصمة العار. ويترتب عليها آثار نفسية للمرأة المطلقة، والإحساس بالحزن، ومن ثم تأثير الطلاق تأثير نفسي مدمر شخصياً، ويتبعه الشعور بالوحدة وعدم الاستقرار والشعور بعدم الكفاءة الذاتية ولوم الذات والقلق والخوف من المستقبل والصراعات، والحقد على الآخرين. (الناشف، هدى، 2007، ص. 14)

فالطلاق يترك آثاراً سلبية على المرأة سواء نفسية كانت أم اجتماعية أم الأمرين معاً إذ تُعتبر عودة المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلاً في حياتها الزوجية وتوسم بلقب مطلقة الأمر الذي يجعلها في وضع اجتماعي لا تُحسد عليه، وقد تُلاقي صعوبات ومتاعب في تكيفها النفسي الاجتماعي، وتراجعاً في علاقاتها الاجتماعية مع محيطها وانخفاض مستوى تقدير الذات لديها. (درويش، خليل وآخرون، 1995، ص. 3301)

ويُعد تقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الفرد، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالمرأة المطلقة، وهذا ما يُؤدي بها إلى سوء التوافق من خلال ظهور بعض الأمراض النفسية والاجتماعية الخطيرة كالخجل والوحدة النفسية والعزلة، حيث تعيش أسيرة هذه الظواهر التي تشل من قدراتها النفسية والمعرفية. (أمزيان، زبيدة، 2007)

ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين والفرد يميل إلى مقارنه نفسه بمن حوله إذا أحتاج تقدير لذاته، فقد يُقدر ذاته بدرجه عالية إذا كانت هذه العلاقة إيجابية، ويقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سلباً في هذا الموقف. (اللحياني، مريم والعتيبي، سميرة، 2010، ص. 03)

ويُؤكِّد "كوبر سميث" (1967) *Cooper Smith* إلى أن تقدير الذات عبارة عن: "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، حيث يتضمن اتجاهات الفرد الأيجابيه أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة". (الدريني، حسين وسلامة، محمد أحمد، 1983، ص. 484)

ويتأثر تقدير الذات لدى النساء المطلقات بمستوى الوصمة النفسية الاجتماعية، ويرى "البداينة، ذياب" وآخرون (1996، ص. 316) أنَّ الوصمة هي: "وجود صفة دائمة وباقية عند الفرد أو الجماعة تستوجب استجابات سلبية أو عقابية". وتُعتبر الوصمة من النتائج المترتبة على الإدانة، وهي معنى رمزي داخل إطار أي مجتمع، ومن ثم يلجأ المجتمع إلى رد فعل يُوضِّح مدى امتعاضه وكراهيته لهذه السلوكيات، وذلك من خلال وصفهم بصفات وسمات تحمل بين طياتها معنى العار الأمر الذي يعضد فكرة الرفض الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقدير الذات.

وتُشير أبو سبيتان، نرمين (2014، ص. 29) إلى أنَّ الاهتمام بأثر الوصمة على تقدير الذات يبين أنَّ الذات أو تقدير الذات ترجع بقوة المتغيرات التي تُؤثر في جودة خبرات الشخص اليومية، وأنَّ عملية الوصمة يكون تأثيرها على المرأة المطلقة

لوضعها الحساس في المجتمع، كذلك إلى جانب عاطفتها ونفسيتها عندما تخضع لتلك الأوصام.

وفي سياق الدراسات التي تناولت الوصمة نجد دراسة "أبو سبيتان"، "نرمين" (2014) الموسومة بالدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة بفلسطين، والتي توصلت إلى أنَّ مستوى الوصمة لدى النساء المطلقات كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق في الوصمة تبعاً لمتغير عدد الأبناء وأنه توجد فروق في الوصمة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. وقد توصل "بارفيز" Parvez (2011) في دراسته بالموسومة بالتغيرات الاجتماعية وبمبادرة المرأة الطلاق في دكا بنغلاديش كسب أو فقدان الثقة إلى وصمة العار والتحرش في مكان العمل واضطراب في أوضاع ما بعد الطلاق. كما انتهت دراسة "تونسي"، "عديلة حسن ظاهر" (2002) إلى أنَّ ظهور القلق والاكتئاب لدى النساء المطلقات والشعور بالحرمان والعار من قبل المجتمع. لكن المتمعن جيداً في الدراسات المشار إليها سلفاً يلحظ دون عناء عدم وجود دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات -في حدود علم الباحثين-. ومن خلال مراجعة الأدب التربوي يتبين أنَّ هناك العديد من الدراسات التي عالجت كل متغير على حدى. وعليه فإنَّ الدراسة الحالية جاء لتجمع شتات الدراسات السابقة من خلال التأكيد أو التفنيذ حول طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وهذا ما يُعطي مشروعية لإجراء الدراسة الحالية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.1. ما طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات؟

2.1. هل توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير عدد الأبناء؟

3.1. هل توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

4.1. هل توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة؟

2-فرضيات الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة وبناء على ما أثير من أسئلة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1.2. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات.

2.2. توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

3.2. توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

4.2. توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1.3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات.

2.3. الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لكل من متغير عدد أبناء، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي.

4-أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1.4. تتناول الدراسة الحالية إحدى الموضوعات البحثية المهمة المتمثل في العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للبحث في هذا الموضوع والغوص في أعماقه وسبر أغواره.

2.4. تزيد من أهمية هذه الدراسة أنَّها تُجرى في البيئة المحلية الجزائرية.

3.4. يُسهم موضوع الدراسة الحالية في إثراء المكتبات من حيث دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة المطلقات، وهن بحاجة لرعاية واهتمام من الجوانب كافة.

4.4. ندرة الدراسات -في حدود علم الباحثان- التي تناولت مفاهيم الدراسة في البيئة الجزائرية.

5.4. تُعد مقترحات الدراسة من الأمور التي تُثير اهتمام الباحثين والمهتمين بقضايا المرأة والمجتمع.

6.4. لتعميم الفائدة وتجسيد مبدأ التراكمية يأمل الباحثان أن تكون للدراسة الحالية فرصة إدراجها ضمن الدراسات السابقة وضمن الجهود السالفة التي ستتناولها البحوث اللاحقة أو القادمة بعون الله.

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

إنَّ ضبط مفاهيم الدراسة وتحديد يسمح بتوحيد المقاصد والدلالات والمعاني، ويُقرب وجهات النظر بين الباحث والقارئ، ويكفل التعريف الإجرائي الموضوعية في الدراسة وعدم تدخل ميول الباحث وأهوائه وانطباعاته الذاتية في دراسة الظاهرة. وبالتالي فالتعاريف الإجرائية تُعد همزة وصل بين المستوى النظري الفرضي ومستوى الملاحظة والتطبيق.

5-1-الوصمة النفسية الاجتماعية Stigma:

يُعرِّف الباحثان الوصمة النفسية الاجتماعية إجرائياً على أنها إطلاق أو إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالمرأة المطلقة من جانب الآخرين، على نحو يحرمها من

التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع لها، والتي تُقاس بالدرجة الكلية التي تتحصل عليها المبحوثة عند إجابتها على عبارات مقياس الوصمة النفسية الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

2-5-تقدير الذات Self-Esteem:

يُعرِّف الباحثان تقدير الذات إجرائياً على أنه مجمل التصورات والأفكار والمعتقدات التي تملكها المرأة المطلقة حول نفسها أو الحكم على صلاحيتها من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات، والتي تُقاس بالدرجة الكلية التي تتحصل عليها المبحوثة عند إجابتها على عبارات مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

3-5-المرأة المطلقة:

يُعرِّف الباحثان المرأة المطلقة إجرائياً على أنها تلك المرأة التي انفصلت عن زوجها وقضت مدة العدة دون إرجاعها وفق قرار المحكمة القاضي بالطلاق. والتي تُعاني من الوصمة النفسية الاجتماعية.

6-منهج الدراسة:

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، لذا تم تبني المنهج الوصفي، لأنه يُوفر فهماً عن طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات، فضلاً على أنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

7-حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بكل من ولاية البليدة والجزائر وبومرداس والمدية والبويرة.

-الحدود الزمانية: تم تحديد زمن إجراء هذه الدراسة ميدانياً خلال السنة 2018-2019.

-الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على شريحة النساء المطلقات بكل من ولاية البليدة والجزائر وبومدراس والمدية والبويرة خلال السنة 2018-2019.

8-مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة النساء المطلقات عبر التراب الجزائري، واللواتي يُمثلن المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

9-عينة الدراسة:

بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من (120) إمرأة مطلقة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقاييس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يُمكننا القول أننا اعتمدنا عينة التطوع في اختيار أفراد العينة، والجداول التالية توضح خصائص أفراد العينة بشيء من التفصيل:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الولاية

الرقم	الولاية	التكرار	النسبة المئوية
01	الجزائر العاصمة	35	%29.00
02	بومرداس	18	%15.00
03	البويرة	14	%12.00
04	البليدة	31	%26.00
05	المدية	22	%18.00
المجموع		120	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتضح من الجدول رقم (01) أنَّ ما يمثل نسبة (29.00%) من المبحوثات يقطن بولاية الجزائر العاصمة كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (12.00%) من المبحوثات يقطن بولاية البويرة كحد أدنى.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الإقامة

الرقم	مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
01	المدينة	77	%64.00
02	الريف	43	%36.00
المجموع		120	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتضح من الجدول رقم (02) أنَّ ما يمثل نسبة (64.00%) من المبحوثات يقطن بالمدينة كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (36.00%) من المبحوثات يقطن بالريف كحد أدنى.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الرقم	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
01	أمي	26	%22.00
02	ابتدائي	19	%16.00
03	متوسط	22	%18.00
04	ثانوي	18	%15.00
05	جامعي	20	%17.00
06	دراسات عليا	15	%12.00
المجموع		120	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتضح من الجدول رقم (03) أنَّ ما يمثل نسبة (22.00%) من المبحوثات ليس لديهن مستوى كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (12.00%) من المبحوثات لديهن مستوى دراسات عليا كحد أدنى.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الرقم	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
01	دون أبناء	47	%39.00

02	3-1	34	%28.00
03	6-4	24	%20.00
04	7 أبناء فما فوق	15	%13.00
المجموع		120	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتضح من الجدول رقم (04) أنَّ ما يمثل نسبة (39.00%) من المبحوثات ليس لديهن أبناء كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (13.00%) من المبحوثات لديهن 7 أبناء فما فوق كحد أدنى.

10-أدوات الدراسة: قصد تجميع البيانات قام الباحثان باستخدام الأداتين الآتيتين:

10-1-مقياس الوصمة النفسية الاجتماعية:

قامت الباحثة أبو سبتان، نرمين (2014) ببناء مقياس يهدف إلى التعرف على مستوى الوصمة لدى النساء المطلقات، والذي تضمن في صورته الأولية (23) عبارة، تركز على جوانب الوصمة لدى النساء المطلقات، وتقع الإجابة على المقياس في خمسة مستويات (موافق بشدة – موافق - محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات) و (درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (موافق بشدة 5 – موافق 4- محايد 3- غير موافق 2- غير موافق بشدة 1) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر، ويتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة. وتم حساب الصدق والثبات للمقياس بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من النساء المطلقات في محافظات غزّة بلغ عددها (ن=21) مطلقة من النساء المطلقات. وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لصدق الاتساق الداخلي حيث تم حذف بعض العبارات، وأصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (23) فقرة. وقد قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي:

1-صدق المحكمين: عرضت الباحثة المقياس على مجموعة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريبية في كلّ من (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر) وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم النفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعدي في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2-صدق الاتساق الداخلي *Internal consistency*: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك

لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (05) مدى ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (05): جدول معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الوصمة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	،632**	،002	14	،627**	،002
2	،997**	،0001	15	،492*	،023
3	،620**	،003	16	،751**	،0001
4	،839**	،0001	17	/768**	،0001
5	،760**	،0001	18	//،387	،083
6	،685**	،001	19	،486*	،026
7	،868**	،0001	20	،790**	،0001
8	،661**	،001	21	،729**	،0001
9	،736**	،0001	22	،652**	،001
10	،847**	،0001	23	//،412	،064
11	،493*	،023	24	،731**	،0001
12	،648**	،001	25	،817**	،0001
13	،546*	،011			

المصدر: من إعداد الباحثان

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.49 – 0.86) وهذا يدل على أن مقياس الوصمة وفقراته يتمتع بمعامل صدق عال، ما عدا الفقرات التالية (18، 23) فهما غير دالتين إحصائيا فذلك تم حذفهما من المقياس.

10-2-مقياس تقدير الذات:

استخدم الباحثان مقياس سميث، كوبر لتقدير الذات (1967) الذي قام بترجمته عبد الفتاح، فاروق (1981)، والذي يتكون من (25) عبارة، يتوزع على عبارات سالبة: (2، 3، 6، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25) وعبارات ايجابية: (1، 4، 5، 8، 9، 14، 19، 20)، وقد تم استخدام هذا المقياس في البيئة الجزائرية في العديد من الدراسات منها دراسة زبيدة أمزيان (2007) حول علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، حيث تم التأكد من أن مقياس تقدير الذات يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.79) أما صدق المقياس تم حسابه عن طريق صدق الاتساق الداخلي الذي بلغ (0.94).

وللتأكد من صلاحية المقياس مرة ثانية قام الباحثان بحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس الذي

قدر بـــ(0.75) أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة جتمان، فكان معامل الثبات (0.70)، وهذا ما يشير بأن مقياس تقدير الذات صادق وثابت، مما يسمح للباحثان استخدامه في الدراسة الحالية.

11-تقنيات المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

11-1-الإحصاء الوصفي: والمتمثل في: (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ....).

11-2-الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في: (اختبار **"ت"** لعينة واحدة، واختبار **"ت"** لدلالة الفروق، اختبار تحليل التباين الأحادي *ANOVA One Way*، **معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار البسيط.** وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج **الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية** *SPSS V.20*.

12-نتائج الدراسة الميدانية:

سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة.

12-1-الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات؟"، ولتحديد مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية. وللإجابة عن السؤال قمنا باستخدام المعالجة الإحصائية **T test** لعينة واحدة، من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الوصمة النفسية الاجتماعية والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود المقياس في متوسط درجات بدائله، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (06): مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات

المتغير	العينة	الفروق المعنوية			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	المجدولة	
الوصمة النفسية الاجتماعية	120	58	83.13	14.56	119	18.89	02.61	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (*Spss V.20***)**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) أنَّ النساء المطلقات يمتلكن مستوى مرتفعاً من الوصمة النفسية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة قد بلغت (18.89)، وهي أكبر من "t" المجدولة (02.61) عند درجة الحرية (119)، ومستوى الدلالة (0.01)، وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ متوسط الوصمة النفسية

الاجتماعية لدى النساء المطلقات قد قدر بـــ (83.13) بانحراف معياري (14.56). وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه أبو سبيتان، نرمين (2014) التي توصلت إلى أنَّ النساء المطلقات في محافظات غزة لديهن مستوى متوسط من الوصمة. ويُفسِّر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في عدة اعتبارات منها ما هي نفسية خاصة بالمرأة المطلقة في حد ذاتها، ومنها ما هي متعلقة ببيئتها أو محيطها الاجتماعي الذي تعيش فيه. ولعلَّ هذا راجع إلى النظرة التقليدية القاصرة من قبل الأسرة أو المجتمع ولازالت تعاني منها المرأة المطلقة مما يعود بالأثر السلبي على المستوى النفسي والصحي والاجتماعي بالإضافة إلى أنَّ الشريعة الإسلامية أحلت الطلاق للتخلص من المكاره، ومن هنا هن بحاجة إلى من يواسيهن ويُخفف عنهن، ويأخذ بيدهن، ويُشاركن أحزانهن، ويشجعنهن على التحمل والصبر في مثل هذه المواقف، فتتخلص من وصمة الطلاق التي تلاحقها بسبب كونها مطلقة. ورغم كل ذلك مازلت المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري تعيش هذه الوصمة من خلال شتمها ومعايرتها والتنابز بلقب أنها مطلقة. فضلاً عن امتعاض الأسرة من طلاقها وأنها ستكون عالة عليها وخاصة إذا ما كان لديها أطفال. وبالتالي فالمجتمع لا يرحم ويبقى ينظر إلى المرأة المطلقة ليس كونها ضحية وإنما جانية في حق نفسها ومجتمعها وفي الكثير من الحالات ما تتعرض لحالات التحرش والاعتداء الجنسي. (Stangor & Crandall, 2000)

12-2-الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما مستوى تقدير الذات لدى النساء المطلقات؟"، ولتحديد مستوى تقدير الذات. وللإجابة عن السؤال قمنا باستخدام المعالجة الإحصائية *T-test* لعينة واحدة، من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود المقياس في متوسط درجات بدائله، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (07): مستوى تقدير الذات لدى النساء المطلقات

المتغير	العينة	الفروق المعنوية			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	المجدولة	
تقدير الذات	120	13	09.95	01.80	119	18.51	02.61	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنَّ النساء المطلقات يمتلكن مستوى منخفضاً من تقدير الذات، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة قد بلغت (18.51)، وهي أكبر من "t" المجدولة (02.61) عند درجة الحرية (119)، ومستوى الدلالة (0.01)،

وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ متوسط تقدير الذات لدى النساء المطلقات قد قدر بـــ (09.95) بانحراف معياري (01.80). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بكيس، فريد (2012) حيث أنَّ الطلاق يُؤثر على الصحة النفسية للمرأة المطلقة ويجل تقديرها لنفسها منخفضاً. وهي نفس الفكرة التي أكدها العيسوي، عبد الرحمان محمد (2006: 104) وهو أنَّ الطلاق يعد وضعية ضاغطة يؤثر سلباً على التوازن النفسي لها وما ينتج عليه من تدهور الصحة النفسية بشكل عام. ويُفسِّر الباحثان النتيجة الحالية في عدة اعتبارات تمس شخصية المرأة المطلقة وما يُحيط بها، حيث نجد المرأة المطلق تشعر بعد الارتياح وانعدام الثقة تجاه نفسها وعدم القدرة على التكيف مع طلاقها، فهذا يجعلها أكثر ابتعاداً عن تكوين علاقات اجتماعية، فيجعلها أكثر تقوقعاً حول الذات ما يجعل مستوى الرضا عن الحياة منخفضة. لأنها أصبح يُنظر إليها بنظرة دونية وكأنها هي السبب في ذلك، فضلاً عن وصمها بالطلاق ونعتها بهذه الصفة التي أصبحت لصيقة بها.

12-3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: **"توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات"**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط Pearson لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثات على مقياسي الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات. وهذا ما يُوضحه الجدول رقم (08) بشيء من التفصيل:د

الجدول رقم (08): يبين معامل الارتباط بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات

المتغير	العينة	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل التصحيح	مستوى الدلالة	القرار
الوصمة النفسية الاجتماعية تقدير الذات	120	-0.845**	0.714	0.712	0.01	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (*Spss V.20* **)**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.845)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). حيث كلما ارتفع مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى المرأة المطلقة كلما انخفض معه تقدير ذاتها. والعكس صحيح. وعليه نرفض الفرضية الصفية. ولعلَّ الدراسة الحالية لم تكتف بدراسة العلاقة الارتباطية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات وإنما تعدت ذلك إلى معرفة القيمة التنبؤية لمتغيرات الدراسة. وبعد حساب معامل الانحدار البسيط تبين أنَّ ما نسبته 71.20% من التغير الذي يحدث في مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة يُفسره التغير في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية

لديها. ويُفسِّر الباحثان النتيجة المتوصل إليها كون أنَّ الآثار السلبية الناتجة عن الوصمة، تُشعر المرأة المطلقة بسوء تقديرها لذاتها، وعدم الالتزام مع الذات، وانعدام القدرة على الضبط والتحكم، بما لديها من مستوى تحد مخفض، الأمر الذي يُكسبها انعدام الثقة، وهذا بدوره يجعلها تنظر إلى الظروف على أنها مصدر تهديد وليس مصدر قوة، في ظل غياب الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية، ومن المتوقع انخفاض مستوى تقدير الذات لديهن في ظل مواجهتها للأحداث الضاغطة والعكس صحيح. وهذا ما أثبتته دراسة أبو سبيتان، نرمين (2014). وعليه فإنَّ الحراك الاجتماعي للمجتمع الجزائري أصبح لا ينظر إلى المرأة المطلقة وكأنها ضحية وإنما بالعكس فقد يلومها كل اللوم على التفريط في بيت الزوجية مهما كانت الأسباب. ولعلَّ الحاضر لجلسات المحاكم يتفاجئ ويندهش لكثير من القضايا المختلفة التي تقود إلى الطلاق أو التطليق أو الخلع بناء على عدة أسباب منها ما هي متعلقة بالزوجة أو الزوج أو الأهل أو الجيران أو الصحبة السيئة. ونظراً لتشابك الموضوع والأسباب وتداخلها فإنَّ المرأة المطلقة لا تزال تعاني من النظرة القاصرة للمجتمع ووصمها بالعار والذنب. وربما أكثر من ذلك فهناك العديد من النساء المطلقات من تعرض للتحرش أو الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي بسبب كونها مطلقة وليس لديها من يحميها بل الطامة الكبرى ي تخلي أهل المطلقة عنها خاصة إذا كان لديها أطفال.

12-4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير الإقامة؟ ولاختبار صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): دلالة الفروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة

الإقامة / المتغير	المدينة ن=77		الريف ن=43		درجة الحرية df	الفروق	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الوصمة النفسية الاجتماعية	74.94	09.96	97.79	08.88	118	02.16	12.50	02.61	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) وجود فروق في الوصمة النفسية الاجتماعية للنساء المطلقات لصالح اللاتي يقطن بالريف، حيث بلغت قيمة **ت المحسوبة (12.50)** وهي أكبر من **ت المجدولة (02.61)** عند **df = (118)** ومستوى الدلالة **α (0.01)**، ويلاحظ أنَّ الفروق المعنوية بين متوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية للنساء المطلقات بالمدينة البالغ **(74.94)** وانحراف معياري **(09.96)**، ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات بالريف البالغ **(97.79)** وانحراف معياري **(08.88)**. وبالتالي نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة النفسية الاجتماعية للنساء المطلقات، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ويُفسِّر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في ظل غياب الدراسات التي تناولت أثر مكان الإقامة على الوصمة النفسية الاجتماعية للنساء المطلقات في بعض الاعتبارات منها كون أنَّ الريف أو القرية أو الدشرة يكون من السهل معرفة كل شاردة وواردة فيها، وهذا راجع إلى الثقافة السائدة، والتهاء النسوة والجارات بوصم الآخريات وتنكيد حياتهن مقارنة بحياة المدينة التي يغلب عليها الطابع المدني وأن كل واحد منهم ينظر إلى نفسه وفي كيفية تأمين حاجاته الضرورية. وعليه فإنَّ الحياة بالمدينة ليست تماماً كالحياة في الريف التي ما يزال فيها الأفراد يقتفون مثل هذه المواضيع ويعتبرونها من الطابوهات، حيث لا يجوز للمرأة المطلقة العودة إلى بيت أهلها ولو عادت فستصبح خادمة للإخوة أو لزوجة الأب أو حتى لزوجات إخوتها. وهذا بسبب وصمة الطلاق التي تُعتبر عار في عقلية المجتمع الجزائري رغم جواز الطلاق من الناحية الشرعية.

12-5-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟ ولاختبار صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي *ANOVA One Way* لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (10): الفروق المعنوية لمستوى الوصمة النفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغير		المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوصمة النفسية الاجتماعية	1	أمي	26	102.61	04.06
	2	ابتدائي	19	83.26	05.71
	3	متوسط	22	79.63	05.85
	4	ثانوي	18	86.66	15.94
	5	جامعي	20	71.60	08.57
	6	دراسات عليا	15	65.46	56.46
		المجموع	120	83.13	14.56

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

الجدول رقم (11): دلالة فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوصمة النفسية الاجتماعية	ما بين المجموعات	17704.404	5	3540.881	53.46	0.01
	داخل المجموعات	7549.462	114	66.223		
	المجموع	25253.867	119			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (*Spss V.20*)

نلاحظ من خلال الجدولين رقم (10) و(11) وجود فروق مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث نجد أنَّ القيمة (F=53.46)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أن متوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات الأميات **(120.61)** وانحراف معياري (**04.06**)، ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات ذوي مستوى التعليم الابتدائي **(83.26)** وانحراف معياري (**05.71**). ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات ذوي مستوى التعليم المتوسط **(79.63)** وانحراف معياري (**05.83**). ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات ذوي مستوى التعليم الثانوي **(86.66)** وانحراف معياري (**15.94**). ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات ذوي مستوى التعليم الجامعي **(71.46)** وانحراف معياري (**08.57**). ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات ذوي مستوى الدراسات العليا **(65.46)** وانحراف معياري (**02.82**). وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو سبيتان، نرمين (2014).

ويُفسِّر الباحثان ذلك بأنَّ النساء المطلقات اللواتي لديهن مستوى تعليمي مرتفع وخاصة إذا كان دكتوراه هن أكثر وعياً وثقافة وقدرة على فهم الظروف المحيطة وبما يدور من حولهن من أحداث، وهذا الإدراك والوعي يُساعدها في انخفاض الأثر النفسي، وبالتالي المسميات التي تلصق بهن كونهن مطلقات لا تكترث كثيراً، مقارنة بالنساء المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن أقل، والتي يوصمها المجتمع بالأمية والمطلقة. ولعلَّ هناك بعض النسوة من يفضلن وصمة مطلقة على وصمة عانسة أو غير متزوجة. وعليه فإنَّ المستوى التعليمي المرتفع يسمح بالتخفيف من حدة الوصمة النفسية الاجتماعية.

12-6-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير عدد الأبناء؟ ولاختبار صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي *ANOVA One Way* لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): الفروق المعنوية لمستوى الوصمة النفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأبناء

المتغير		عدد الأبناء	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوصمة النفسية الاجتماعية	1	دون أبناء	47	97.72	07.88
	2	1-3 أبناء	34	74.94	09.53
	3	4-6 أبناء	24	78.12	05.41
	4	7 فما فوق أبناء	15	64.00	04.91
		المجموع	120	83.13	14.56

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

الجدول رقم (13): دلالة فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأبناء

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوصمة النفسية الاجتماعية	ما بين المجموعات	18379.955	3	6126.652	103.39	0.01
	داخل المجموعات	6873.912	116	59.258		
	المجموع	25253.867	119			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال الجدولين رقم (12) و(13) وجود فروق مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير عدد الأبناء، حيث نجد أنَّ القيمة (F=103.39)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أن متوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات اللواتي ليس لديهن أبناء **(97.72)** وانحراف معياري **(07.88)**، ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات اللواتي لديهن (3-1 أبناء) **(74.94)** وانحراف معياري **(09.53)**. ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات اللواتي لديهن (6-4 أبناء) **(78.12)** وانحراف معياري **(05.41)**. ومتوسط مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات اللواتي لديهن 7 أبناء فما فوق **(64.00)** وانحراف معياري **(04.91)**. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نرمين أبو سبيتان (2014). ويُفسِّر الباحثان النتيجة الحالية في كون المرأة المطلقة التي ليس لديهم أولاد هي التي تعاني أكثر من الوصمة النفسية الاجتماعية مقارنة بالمرأة المطلقة التي لديها 7 أبناء فما فوق، حيث أنَّ نظرة المجتمع

إليهما ليست بنفس الكيفية، فالتي تملك العديد من الأبناء يكون لديها مسكن الزوجية أو حتى الكراء، فيكون همها تربية أبنائها ولا تعير أي اهتمام لما يقولونه عنها لأنَّ لديها من تعول عليهم في حياتها أو بعد مماتها مقارنة التي لم تنجب أطفالاً، حيث تبقى أسيرة هذه الوصمة، وكل العيون تُلاحقها وفي حالة ما إذا أخطأت فيلومنها كل اللوم، وربما يضطر أفراد عائلتها إلى التخلي عنها، وهذا ما يفسره حقيقة واقع هذه الشريحة المهمشة من المجتمع الجزائري.

خاتمة:

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات العامة التي يُعاني منها العديد من المجتمعات عبر العالم برمته، وهذا ما قد يؤدي إلى ظهور ما يُسمى بالوصمة النفسية الاجتماعية لدى المرأة المطلقة، وهذا ما قد يُؤثر سلباً على تقديرهن لذواتهن. .من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وبعد قيام الباحثان بتحليل كامل لبيانات الجداول السابقة الذكر توصلنا إلى النساء المطلقات يمتلكن مستوى مرتفع من الوصمة النفسية الاجتماعية. ومستوى مرتفع من الوصمة النفسية الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوصمة النفسية الاجتماعية وتقدير الذات لدى النساء المطلقات. ووجود فروق في مستوى الوصمة النفسية الاجتماعية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء.وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

-تصميم برامج إرشادية لتعزيز تقدير الذات لدى النساء المطلقات والتخفيف من حدة الوصمة النفسية الاجتماعية عليهن.

-قيام الجهات المشرفة على رعاية النساء المطلقات وخاصة وزارة الأسرة والتضامن بعمل ندوات ولقاءات ميدانية للوقوف على المشكلات التي تُعاني منها المرأة المطلقة والعمل على ايجاد الحلول العملية لها.

-تبني مؤسسات المجتمع الجزائري بمختلف أشكالها دوراً ريادياً في تثقيف النساء المطلقات، ورفع روحها المعنوية، وتعميق وعيها بذاتها وقدراتها، على أساس أنها عنصر مجتمعي مشارك في كل قضا المجتمع، ومن منطلق كونها بحاجة ماسة إلى الدعم والاحتواء بكل أشكاله.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1-أبو سبيتان، نرمين (2014)، الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2-البداينة، ذياب وآخرون (2011)، الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 4 (01)، ص ص: 48-70.
3-الدريني، عبد العزيز حسين وسلامة، محمد أحمد (1983)، تقدير الذات في البيئة القطرية، دراسة ميدانية (منشورة) في بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية، المجلد السابع، ج2 ، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
4-العيسوي، عبد الرحمن محمد (2006)، علم النفس الإجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
5-اللحياني، مريم والعتيبي، سميرة (2010)، تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل، قراءة سيكولوجية، بحوث ودراسات علمية في مجال الموهبة والإبداع، المؤتمر العلمي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، يوليو 2010، عمان، الأردن.
6-الناشف، هدى (2007)، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7-أمزيان، زبيدة (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية: دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة.
8-بكيس، فريد (2012)، ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة: تحليل نفسي اجتماعي، مجلة معارف، كلي العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 8 (14)، ص ص: 98-112.
9-تونسي، عديلة حسن ظاهر (2002)، القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات، مذكرة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
10-درويش، خليل وآخرون (1995)، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة: دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات في مدينة عمان، مجلة دراسات 22 (06)، ص ص: 3301-3321.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

11-Parvez, Kazi(2011). Social Changes and Women-Initiated Divorce in Dhaka, Bangladesh: Gaining or Loosing Power. Unpublished MA Thesis, University Unpublished MA Thesis, University of bergensis.
12-Stangor, C., & Crandall, C. S. (2000). Threat and the social construction of stigma. The social psychology of stigma, 62-87